

65 - عمدة التفسير لابن كثير - سورة سبأ من الآية (01) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - 00:00:00

اللهم رب السماوات السبع والاراضين ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء خالق الحب والنوم اعوذ بك من انفسنا ومن شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول في قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء - 00:00:18

وانت الظاهر فليسقك شيء وانت الباطن فليس دونك يقضي عنا الدين واعنا على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. وهيب لنا من انها رشدنا اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فاعنا وسدنا والهمنا رشدنا واغفر لنا ذنوبنا. امين. وتب علينا وتوفنا مسلمين يا رب - 00:00:37

العاشرة من سورة سبأ في تفسير العمدة سم يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:03

قال تعالى ولقد اتينا داوود منا فضلا معه والطير والنا له الحديد. ان يعمل وقدر في الشرد واعملوا صالحا. اني بما تعملون بصير يخبر تعالى قال المفسر رحمه الله يخبر تعالى عما انعم به على عبده ورسوله داود - 00:01:25

صلوات الله وسلامه عليه مما اتاه من الفضل وجمع له بين النبوة والملك المتمكن جنود ذوي العدد والعدد وما اعطاه ومنحه من الصوت العظيم الذي كان اذا سبح به تسبح معه تسبح معه الجبال راسيات - 00:01:51

الصم الشامخات وتقف له الطيور السارحات والغاديات والرائحات وتجاوبه بانواع اللغات وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى الاشعري يقرأ من الليل فوقف فاستمع لقراءته قوله فضلا - 00:02:12

لقد اتينا داوود منا فضلا فضلا تعرفون انها نكرة لكن فسرت في موضع اخر انه الفضل المبين كما في سورة النمل على لسان سليمان عليه السلام وهنا قال فضلا فاذا هي تنكير - 00:02:35

السلام للتعظيم والتكفير يا جبال معه ايضا هذا من الجبال تؤوب معه بقراءته في الزبور وفي الابتهاالات كان يبتهل بها والاستغفارات والمدائح بالله والطير منصوب والله اعلم على تقدير فعل اي وسخرنا الطير معه - 00:02:59

يسبح هذا من حيث الجانب الديني والنا له الحديد ها كما سيأتي انه سهل معه قد الحديد يقول الحديث كما يقدر الورث كما قيل قولي معه لما يصهر كما سيأتي في المفسر - 00:03:29

مفسر وبينه وفي الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى الاشعري يقرأ من الليل ووقف فاستمع لقراءته ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا زممارا من مزامير ال داوود - 00:03:52

وقال ابو عثمان النهدي ال عمران بمعنى داوود مر معنا كثيرا انه يطلق ال على الشخص كما يطلق على الجماعة يعني من قوله تحمله نعم فيه سكينه تحمله الملائكة مما - 00:04:15

ترك ال موسى وال هارون مما ترك موسى وتركه هارون ليطلق هنا يا ال داود اي داود وقال ابو عثمان النهدي ما سمعت صوت طنج ولا صوت ولا برت يبربط ولا وترى احسن من صوت ابي موسى الاشعري - 00:04:38

ومعنى قول اوبي التأويب في اللغة هو الترجيع. مم. فامرت الجبال والطير اترجع معه باصواتها اي رجعي مسبحة معه والله اعلم يا جبال اوبي معهم يجري معه لا اله الا الله. معنى انها تنصت له - [00:05:06](#)

يرجع معه بما يقوله ويتلوه من الزبور ان الزبور كانت آيات تمجيد لله وثناء وفي القرآن مثله واثر القرآن مثل ذلك واكثر احكام وفي القرآن مثله مثلها واكثر والانجيل مواعظ - [00:05:28](#)

الانجيل مواعظ وفي القرآن مثله واكثر سبحان الله انظر مثلاً قول الله تبارك وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن الى اخر الايات ها - [00:05:57](#)

تمجيد لله مثل ما في الزبور واحسن يعني هذا الكتاب اكمل من الكتب السابقة انظر الى الاحكام مثل ما في التوراة واكثر واحكم وهكذا المواعظ. القرآن مليء. اتقوا الله حق تقاته - [00:06:20](#)

كما ان الانجيل موعظة هدى وموعظة كذلك القرآن هدى وموعظة سبحان الله المهم ان ولذلك اذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كان يستمع لقراءته ابي موسى ويقول لقد اوتي هذا زمماراً من مزامير - [00:06:43](#)

اذا والمقصود بالمنار اصلاً من حيث هو ما يتغنى به لكن صار على عند الناس على اللات التي يزمر بها لانها يتغنى بها والنبي صلى الله عليه وسلم قال في - [00:07:06](#)

القرآن قال ما اذن الله لي شيء كاذني او كاذنه لنبي يتغنى حسن الصوت يتغنى بالقرآن جمع ثلاث صفات هذا اعظم شيء نبوة حسن الصوت فيحاول العبد انه جهده لله - [00:07:26](#)

بالقرآن لا للناس من الناس من يتغنى لكن لا لله ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة يصلي ويرفع صوته في المسجد قال يا عبد الله - [00:07:49](#)

الله ولا ترائي الله يعني اجعل عملك ليراك الله هنا اذا كان العبد يتغنى بالقرآن ترتيلاً المقصود بالتغني الترتيل والتحزين جاهزين هذا هو الذي يكون محبوباً لله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - [00:08:12](#)

هذا المعنى الاشهر الذي هو تغني التلاوة والدين وان كان له معنى اخر ذكره العلماء وهو الاستغناء تغنى بالقرآن يستغني به عن غيره من حيث الغناء مو الغناء اقول الغناء - [00:08:44](#)

ولا من الغناء بدل ما يكون يتغنى بالشعر يتغنى بالقرآن بدل ما يستغني باشيء اخرى يستغني بالقرآن ان الله تعالى يقول ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم - [00:09:02](#)

لا تمد عينك للعالم ما دام الله اعطاك القرآن حظ عظيم هذه الامة اورثت هذا القرآن قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ام مصطفى هذا الكتاب من قبلها اوتيت كتب وفي امم ما اوتيت شيئاً - [00:09:25](#)

ما تستحق حرمت هذه الامة اورثت هذا الكتاب لكنهم طبقات فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومسابق بالخيرات واعظم السبق بالخيرات الاخذ بهذا القرآن انه حبل الله اتصل بالله اعظم السبق الاخذ به علماً وعملاً - [00:09:49](#)

نسأل الله ان يجعلنا من اهل القرآن والنا له الحديد. نعم وقوله تعالى والنا له الحديد. قال الحسن البصري وقتادة والاعمى شعير كان لا يحتاج الى نار ولا يضربه والمطرقة - [00:10:13](#)

بل كان يفتله بيده مثل الخبز. سبحان الله ولهذا قال ان اعمل سابقات وهي الدروع. قال قتادة وهو اول من عملها من الخلق. كانت قبل ذلك صفائح وقدر في السرد - [00:10:31](#)

دروع قبله كانت تعمل صفائح امام انسان ثقيلة قسوتها على الانسان ثم داود جعل ينسجها سابقاً لان السابق هو الذي يغطي. ثم يقول اسبغوا الوضوء. هم. كمل الوضوء السابق الثوب السابق - [00:10:47](#)

يصنعها من الحديد مجردة بعضها مع بعض سلاسل الايش المشبكة فيلبسه كما يلبس الثوب تحرك مع بعضها مثل نسج الثوب هذا اقدر نعمل سابقات اي دروع سابقة على البدن لانه اذا جاءت السيوف ما تقطع الحديد - [00:11:14](#)

ولا السهام اقدر في السرد اقدر في الشرد هذا ارشاد من الله تعالى لنبيه داود عليه السلام في تعليم صيد دروع صنعت. في تعليمي

صنعت الدروع قال مجاهد لقوله وقدر في السرد - 00:11:40

لا تدق المسمار في الحلقة ولا تغلظه فيفصمها. واضح؟ لا تدق تدق لها لانها تدقق المسمار لا يكون دقيق المسمار الذي سيصبح يسود قلق داخل الحلقات ولا تغلظه فيفصله يعني قدره تقديرا - 00:11:58

دقيقا هذا على ان السرد هذا المقصود به. قدر اي شيئا مناسباً لا غليظ دقيق طيب قال مجاهد واجعله بقدر. نعم. وقال الحاكم بن عتبة بن عتيبة نعم لا تغلضوا فيفصم - 00:12:22

ولا تدقي يا سيدي يصير له صوت متحرك وهكذا روي عن قتادة وغير واحد وقال ابن عباس حلق الحديد حلق الحديد حلقات اطلاقات معناته انه ايش لا تكون ابن عباس سرد وقدر في السرد نفس الحلقة - 00:12:42

قضية المسمار واذا تكون كل حلقة ليست وسيعة فيدخل معها السهم ورأس الرمح سنان الرمح ولا طيقة وتصبح لا تتحرك تصبح كأنه اه كأنها لا تصبح تتحرك ولا يدخلها شتيها - 00:13:12

الشرط يقول ابن عباس هذا يقدرها وقال بعضهم يقال درع مسرودا اذا كانت مسبورتة الحلق الحلق. مم وقوله تعالى واعملوا صالحا اي في الذي اعطاكم الله من النعم اني بما تعملون بصير. اي مراقب لكم بصير باعمالكم واقوالكم لا يخفى علي من ذلك شيء - 00:13:41

قال تعالى لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وارسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بره. ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب - 00:14:12

وقدور الراسيات. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي مما ذكر تعالى ما انعم به على داوود عطف بذكر ما اعطى ما عطى ابنه سليمان ابنه عطف بذكر ما اعطى ابنه سليمان عليهما الصلوة والسلام - 00:14:35

من تسخير الريح له تحمل بساطه غدوها شهر ورواحها شهر قال الحسن البصري كان يغدو على بساطه من دمشق فينزل بيستخر بيستخر هناك خراسان من دمشق الى خراسان يتغذى تغذى - 00:15:01

كلكم عندكم زال الوصل الوسط غدوها القدوة ويتغذى الغداء الصباح ترى حنا الحين نسمي الغداء اللي هو بعد الظهر. ها؟ لا هم كان اصلا قبل الظهر رحلوه بقي اسمه يتغذى بها - 00:15:24

الغذاء عام ها الى تغدى بالذال يعني يكون غداء غدوته هناك سواء المقاصد ايش الغدوة وينزل يتغدى بها ويذهب من ويذهب رائحا من الصخر. يبيت بكابل. نعم. برائحة. شفت كيف - 00:15:56

يتغدى غدوها ورواحها الرواح يكون بعد الظهر الى غروب الشمس هذا لان النهار ينقسم الى قسمين غدو وارواح وبين دمشق شهر كامل للمسرع. هذا الكلام للمسرع اذا ظهر ذهب في دابة يمكن شهر - 00:16:28

بين دمشق واصطهر تنطلق هذه الريح بساط طبعا يبسط ويركب عليه هو ومن معه ثم ينتقل اقطع مسافة شهر في غدوة في غدوة النهار من اوله الى وسطه ومسافة شهر اخر في - 00:16:53

روحة النهار الى قبيل الغروب يعني مسافة شهرين في يوم واحد شهرين في يوم واحد المقصود بغدوء ورواحها شهر ليش نصف النهار هذا المقصود مو عودتها شهر وذهابها شهر لأ - 00:17:16

نصف النهار وشهر تقطع شهر وبالنصف الثاني تقطعون سافة شهر اخر يعني في اليوم مسافة شهرين. الان الطائرات يعني قريبة من هذا سبحان الله وبين وكابل شهر كامل للمسرع. كامل تعرفونه - 00:17:46

كأنها مكتوبة كامل كلها بعدها كامل شهر كامل. تمام. ايه وقوله تعالى واسلنا له عين القطر قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغير واحد القطر النحاس قال قتادة هناك لداوود الحديد - 00:18:08

وسليمان القطر النحاس ما كان معروفا حتى كان ظهر لسليمان عين قال قتادة وكانت باليمن فكل ما يصنع الناس اذا اخرج الله تعالى لسليمان عليه السلام قال السد وانما اسيلت له ثلاثة ايام - 00:18:30

وقوله تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه سخرنا له الجن يعملون بين يديه باذن الله اي بقدره وتسخيرهم لهم بمشيئته. هم

يعني باذن الله هذا تنبيه على - [00:18:57](#)

انه ليس قدرة مطلقة من سليمان ومحطة لا هذا هو الذي جعله الله تفضل بي واعطاه القوة وما والكلمات التي اذا قالها تسخرت له

وفي هذا رد كلمة باذن ربه - [00:19:16](#)

رد على اليهود الذين قالوا انه سحر ان سليمان كان ساحرا ولا يملك النبي انما كان ملكا ساحرا اليهود نبي رسول ملك جمع الله له بين

هذه الاشياء كابييه داوود - [00:19:36](#)

وتسخيره لهم بمشيئته ما يشاء من البنات وغير ذلك ومن يزغ منهم عن امرنا اي ومن يعدل ويخرج منهم عن الطاعة نذقه من

عذاب السعير. نعم وفي هذا مسألة من عذاب السعير - [00:20:01](#)

يؤيد مذهب جماهير اهل العلم ان الجن يعذبون بالنار ليس كما يقول بعض من يقول كيف هم من نار كيف يعذبون في النار الله على

كل شيء قدير الانسان ما خلق من طين لازب - [00:20:25](#)

ما يعذب به يظرب به ها ممكن يطين عليه حتى يموت ويجعل عليه طوب يضرب به حتى كذلك والله على كل شيء قدير لكن هؤلاء

بعض الناس يدخل عقله في مثل الاشياء ولا يدري ان الله على كل شيء قدير - [00:20:41](#)

كما حول من خلق قائم وحول النور الى امامهم الملائكة وحول الطين الى خلق قائم وهو الانسان. فهو على كل شيء قدير وان يخلق

من العدم كما قال تعالى بديع السماوات والارض اي مبدعهم على غير مثال سابق - [00:21:00](#)

نعم وقال الحسن الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء مؤمنون هم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن

كان من هؤلاء وهؤلاء مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من هؤلاء كافرا فهو شيطان - [00:21:20](#)

تفسير الشياطين لان الذين المؤمن منهم يسمى جن المؤمن منهم يسمى الجن. لا يسمى الشيطان لانه غني لله لذلك الله عز وجل لما

ذكر المؤمنين قال قد اوحى الي انه استمع - [00:21:43](#)

نفر من الجن. وقالوا اذا انصرفنا اليك نفرنا. نهرا من الجن يستمعون القرآن هم مؤمنون ولذلك رجعوا داعين دعاة الى اهلهم يا قومنا

اجيبوا داعي الله يا قومنا انا سمعنا كتابا - [00:22:03](#)

انزل من بعد موسى هم مؤمنون سموه جنن اما الشيطان لا هنا يسمى الشيطان لانه اه بعيدا عن الرحمة شطون او لانه محترق المهم

ان الشيطان حتى لشياطين الانس سماهم الله شياطين - [00:22:19](#)

معنى ليس بجن اذا تسمية الشيطان اصلها للبعد او المعصية تطلق على الانس والجن يعني على كفرة الناس الان اذا شافوا لهم واحد

كذا يقولون جني او عفريت فلان عفريت يعني - [00:22:46](#)

وقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل اما المحاريب فهي البناء الحسن. وهو اشرف شيء في المسكن وصدرة وقال

مجاهد يلسأ صدره وصدرة يعني وهو صدره يطلق المحاريب اه مراده يعني المباني المرتفعة والعالية - [00:23:11](#)

وقد يكون ايش المساجد. يعني يطلق المحراب على المسجد نفسه ويطلق يطلق على مقدمة المسجد لانها اشرف ما فيه ويطلق على

المباني والقصور العالية مجالس الكريمة كل عالم في اللغة تطلق عليها - [00:23:37](#)

هنا هذا كله داخل فيها من محاريب وقال مجاهد المحاريب بنيان دون القصور وقال الضحاك هي المسجد وقال قتادة هي المساجد

والقصور وقال ابن زيد هي المساكن واما التماثيل فقال عطية العفي والضحاك والسدي التماثيل الصور - [00:23:59](#)

قال وكانت من نحاس. وقال قتادة من طين وزجاج يعني هذا طبعا في شريعتهم جائزة لم يحرمها الله اما في لا يستدل بها يقال هذا

نبي وكذا نقول لا في في شريعتهم مباحة محرمة - [00:24:28](#)

مثل ما نسخت شريعتهم ها معها جزئيات من الاحكام ولذلك جاء النهي عن التصوير والتحريم وانه يقال لهم انفخوا يعني فيما فيها

الروح يوم القيامة يعذبون بها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدع الا - [00:24:50](#)

ومسته قال قبر مشرفا الا سويته كما في صحيح مسلم والادلة كثيرة والله حكى هذا عنه كشرعية سابقة واضح طيب مثل ايش

وخرجوا له سجدا. سجود السجود يجوز السجود لغير الله - [00:25:14](#)

لا يجوز في شريعتنا لكنه في شريعة يعقوب وبريه ويوسف نومبيا يوسف نبي ويعقوب نبي هؤلاء مسلمون من معه الشمس والقمر
امه وابوه وخالتهم في مقام الام وقوله تعالى ودان كالجواب وقدر راسيات - [00:25:34](#)

الجواب جمع جابية. الجواب اصله جاني مثل الجواني قالها الجواني في البحر كالاعلام جارية الياء يحذف بالذات
اذا ادخلت عليها الياء. اه عفوا الالف الالف واللام الجواني وهكذا - [00:26:02](#)

اصلا جوابي وهي الحوض الذي يشبى فيه الماء ولا زال الناس ان حوض مفتوح او حوض آآ مغلق مثل البركة لكنها تكون تحت
الارض او فوق تصنع من من فخار كبيرة غير - [00:26:26](#)

القلة لان القلة تقل ثم قلنا والحب الزير هذا الحب هذا يقل والقلة الصغيرة تسمى ركوة والجابي لا الكبيرة. اما تجعل في اسفل مثل
الخزان مرتفعة وفوق نقول له كاذب وجواب - [00:26:54](#)

وجفان كالجواب هنا فسر الجابي ولم يفسر الجفنة. الاصل ما هو موجود كلام اهل الجفنة ما موجود فيما بعد سيأتي يعني ما هو
موجود عندنا هذا ايوة الجفنة هي ما يكون - [00:27:19](#)

يقدم بها للضيوف واضح؟ هذي الكبار لكن يقول كل جوابي كأنها حوض كبير حتى يطعم الناس اه ما ذكرها يعني شوي صار في خلل
الجفنة تعرفون الجفنة معروفة عندنا كات طبق صغير كده. لأ الجفنة الجفنة - [00:27:54](#)

الجفنة ايه ما تعرفونه ملوك غسان ملوك الغساسنة يعرفون بال جفنة قبل ان يكونوا ملوك لما هم شيوخ قبيلة ثم تتملكو يعرفون
لعظم جفنتهم ينادون بالطعام وكذا ويعرفون بآل جفنة - [00:28:27](#)

لماذا لكرمهم آآ طيب في عندك ممكن تقرأ لنا الكلام اللي عن الجفنة؟ قبل قبل الجواب كذا قالها ماشي ماشي طيب اقرأ الجواب ايوا
هذي موجودة. موجودة عندنا. هذا موجود الان هلا فقط الجيفان نريد - [00:28:55](#)

ايه لانه ذهب يمدحهم الاعشاب هرب من المناذرة وذهب الى القساسنة لما يعني قال قصيدة يتغزل فيها بالمتجرده بينهم امرأة
النعمان المنذر فهرب ايه يقول كليني لاكليني لهم يا اميمة قاتل - [00:29:31](#)

وليل يقاسيه بطيء الكواكب ثم ذهب اليه عمرو بن الجفنة يقول وان كانت بعمر مئة بعد مئة لابائه عقاربي. يعني ما يلدغي بعد ما
يعطيني اياه ها ايه يقول بسيوفهم بهن فنون - [00:30:06](#)

من قتال الكتائب تخيرنا من ازمان يوم يومك حليلة بهن فلول من قراء الكتائب الذي في السيوف يمدحهم. المهم من هذا مدحهم في
في الجاهليات كيف يقول ايش ها لا هذي في المحلق. هذا في مدحه في المحلق - [00:30:44](#)

محلوق رجل اخر هذا البيت اعد وعلى ال محمد عندنا حنا قدم ويفهك. ما نقول افقه تقدموا وتفحقوا هذا المحلق غير هذا قصة اذا
جاء الاعشاء وذهب فمر برجل عنده سبعة من الاخوات - [00:31:10](#)

لم يعني لم يرغب بهن العرب كان ابوه وهو يعني ينز بالبخل محلوق هذا فقالت له امه ويحك جاءك الاعشاب. اقره واطعمه واسقي
الخمر فانه ذبح له جزورا سقاه الخمر - [00:31:38](#)

يشوي له منها ويطعمه ليلة كاملة وحتى يقول مقرورين يعني كذا هو على البرد المهم اه فمناها اه مدحه القصيدة فجاءت شيوخ
العرب تخطب اخوات المحلق بسبب قصيدته هذا شعراء فيهم - [00:32:02](#)

منهم من يقول شيئا فيرفع ومنهم من يقول شيئا يخفض اوامر قدريه يأمر الله بها مثل ذاك الذي قال لما قالوا بانف الناقة فيهم بخل
وكذا وجعلوا لامهم رأس الناقة والباقي اقتسموه بينهم - [00:32:25](#)

وارسلوه مع عبد لهم يسحبه بانفها الرأس جعل فيه حبلا يثلى امهم فلما بو خلوة عقوق فعرفوا بالعرب بني انف الناقة جاء هذا ريح
وقال قوم هم الانف والاذناب غيرهم - [00:32:50](#)

فمن يساوي بانف الناقة الذنب مدحهم فصارت كأنها مدح كأنك تقول رأس وذاك في غظ الطرف انك من نوير صنع ما صنع وهذا رفع
المهلب. عفوا المحلق وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس كالجواب اي كالجوبة من الارض - [00:33:10](#)

وقال العوفي الجو من الارض مسألة ثانية وهي انه الارض يكون فيها جوبة انا مستغرب انها مفتوحة هنا جوة يكون فيها اشياء

مستنقعات كأنها بركة وإذا كانت في أعلى الجبل تسمى قلة - [00:33:37](#)

وإذا كانت في الأسفل تسمى جوبا يمكن تشوفونها هي بالفتح ولا بالقاموس ويسمى بعضهم يسميها وقلت تعرفون الجلد؟ ما هذي زلتات مين هذا يقول الجو في القاموس الجو الخرق نعم كالاكتياب والقطع - [00:34:01](#)

ترسم جواء كالممل والترس. نعم المجوب كالمجوب كمنبر والكانون والجوبة الحفرة بالفتح هكذا وطاء الفتح الحفرة والمكان الواطى في جلد يعني أرض الجلد فجوة ما بين البيوت أو فضاء املس بين أرض أرضين - [00:34:55](#)

وجمعه جوب جمع هجوم مقال نادر لهذا الجمع إذا هي بالفتح لذلك تموا الجوبا والجوبا القريبة لا لا هذي يسمونها مصانع إلى الجوبة هي نفسها أرض تكون حفرة ها بالمياه - [00:35:25](#)

من الجو ها جابوا جابوا جابوا الصخرة بالواد قطعوه جابوه هي قطعوه مو جابوها توبة جاء به لا جابوا قطعوا جابوا الصخرة بالواد قطع حديث مشتاق النمار شقوها معه وادخلوا رؤوسهم معهم - [00:36:15](#)

هذا المعنى الجو. الجو بالقطع ويقول يجوب الديار نقطع هذا أبو عاتي. ها شبة ايش يمكن أي قصدك الجبة هناك يمكن قد يكون بمعنى مجبوبة جبة ماشي العوفي وقال العنفي عنه عن ابن عباس أيوه - [00:36:36](#)

كالحياد. مم. كالجواب كالجواب أي كالحياض وكذا قال المجاهد والحسن وقتادة والضحاك وغيرهم والقذور الرئيسية أي الثابتات في أماكنها لا تتحول ولا تتحرك عن أماكنها لعظمها قال المجاهد والضحاك وغيرهما وقال عكرمة أتى فيها منها. يعني - [00:37:11](#)

تعرفون الأثاث جمع قدور النار التي جعلها ثلاث أثافي هذه يقول لا منها فيها ملحمة فيها لحيم دون راسيات ما يحتاج شيلونا ينظفونه فقط وهي ثابتة يلقون فيها من اللحم - [00:37:39](#)

طبيخ ومن هنا جرت عادة الملوك بأن يكون لهم ايش المطابخ العظيمة يطعمون الناس نعم وقوله تعالى اعملوا آل داوود شكرا. أي وقلنا لهم اعملوا شكرا على ما انعم به عليكم. آل داوود أي يا آل داوود - [00:38:01](#)

آل داوود أي آل داوود هنا هل بمعنى آآ ليست مثل حديث مزامير آل داوود هناك بمعنى داوود لا هنا بمعنى بني داود وذريته مثل ما تقول آل محمد - [00:38:23](#)

إبراهيم لأنه جاء في سياق من؟ سليمان ومن آل داود سليمان ابن داوود وقلنا لهم اعملوا شكرا على ما انعم به عليكم في الدنيا والدين وشكرا مصدر من غير الفعل - [00:38:40](#)

أو أنه مفعول له وعلى التقديرين فيه دلالة على أن الشكر يكون بالفعل كما يكون بالقول وبالنية. اعملوا شكرا. هل شكرا مفعول اعملوا فيكون افعلا شكرا أي طاعة تشكرون الله - [00:38:58](#)

واضح؟ هذا يقول مفعول به إذا قلنا مصدر هل يتم المفعول المطلق اشكروا شكرا بمعنى اشكره شكرا. يصير يعمله واضح؟ كأنه قال ايش؟ قال مصدر من غير الفعل لأن الفعل موجود اعملوا - [00:39:19](#)

قلنا اعملوا من فعله إذا ما استرقوا اعملوا عملا لا فصار كالتفسير اعملوا شكرا على كل التقدير هذا أو هذا التقديرين ها فيه دلالة على أن الشكر يكون كما يكون - [00:39:42](#)

أن الشكر يقولون الشكر يقولون من حيث سببه أخص ومن حيث متعلقه علق الفعل والقول والنية قال الشاعر أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجب أن اعمأؤكم علي وهذا البيت يكون مجهول القائل - [00:40:07](#)

عددكم النعماء أي انعامكم علي أفادكم مني ثلاثة يدي فمعكم. اعمل بيدي معكم قلبي ولساني امدحكم والضمير المحجب القلب. هنا يسمى القلب الضمير حج محجوب يدخل في ايش؟ يعني المحبة وكذا النية معهم. نيتهم - [00:40:41](#)

ومن هذا هو ايش اه والنعم ومن حيث السبب أخص من الحمد لأن سببه نعمة الشكر سببه النعمة أما الحمد فلا قد يكون سببه النعمة قد يكون سببه الصفة واضح - [00:41:07](#)

والحمد تعلقه اللسان فقط يحمد عليه هل يدخل في القلب وهو التعظيم طيب المدح المدح سببه جهة السبع وأخص من جهة المتعلق المدح يكون إلا باللسان وسببه هو الصفة أو الفعل - [00:41:32](#)

إذا رأى رجلاً كريماً قد يبغضه ولا يحبه ويقول القرآن الكريم شجاعاً مثل عنترة تحب عنترة أنت وهو مات في حال الشرك الله أعلم بحاله لأنه قبل البعثة ها شجاع وكذا - [00:42:05](#)

حاتم الطائي وغيره يمدحون المهم انه يكون هذا يكون ايش؟ يكون بالفعل وبالقول وبالنية. هو اعم من حيث المتعلق ومن حيث السبب هو مقابل النعمة سببه انعام على الشاكر. نعم - [00:42:25](#)

وقال ابو عبد الرحمن السلمي الصلاة شكر الصيام شكر. وكل خير تعمله لله شكر وافضل الشكر الحمد رواه ابن جرير انه بن جرير يفسر الحمد بالشكر هناك الحمد والشكر تفسير الفاتحة - [00:42:52](#)

فذكر اورد كلام عبد الرحمن السلمي انه كلها شكر وافضله الحمد لانه شكر باللسان مع تعظيم القلب ومع كذلك لانه يحمد الله ويثني عليه وروى هو ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي قال تقوى الله والعمل الصالح - [00:43:13](#)

وهذا يقال لمن هو متلبس به وقد كان ال داوود عليه السلام كذلك قائمين بشكر الله قولاً وعملاً وفي الصحيحين عن ما في شيء بالعصب قبلها كلام لا قبلها قبلها - [00:43:37](#)

قبل كلام القرظي يعني الله أعلم الوصف شاكر وصف الشاكر او الشاكرين هو للقائم للمتلبس بالفعل يقال شاكر وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه - [00:44:03](#) واحب الى الله صيام داوود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر اذا لاقى وقوله وقليل من عبادي الشكور اخبار عن الواقع اذا الله أعلم من كلمة اه يقال لمن هو متلبس بالفعل - [00:44:37](#)

انها تكون متعلقة بكلمة الشكور يعني قدمها المفسر قال تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - [00:45:01](#)

اذكروا تعالى كيفية موت سليمان عليه السلام وكيف عم الله موته على الجان المسخرين له في الاعمال الشاقة فانه مكث متوكفاً على عصاه وهي منسأته كما قال قال ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وغير واحد. المنشأة هي العصا - [00:45:28](#)

تسمى منسا مدة طويلة نحواً من سنة فلما اكلتها دابة الارض. لماذا ما قال على عصاه الله أعلم ان لكلمة النشأ التأخير والسنة مضت سنة تناسب ان يؤتى باللفظ المناسب للتأخير طوال السنة تأخر قائماً - [00:45:47](#)

لان سليمان عليه السلام لا يدخلون عليه الا باذن ويخافون منه سواء الناس اهله مملكته فمكة قائماً القائم تعرف انت مؤذن حي صامدا وعلى عصاة فظنوا ان واقف ويراقبهم فيعملون مسخرين بما اوكلوا به - [00:46:19](#)

حتى نحتتها واكلتها الارض فانكسرت وسقط تبين للجن انهم يعلمون الغيب. كانوا يزعمون ويذوحن للناس انهم يعرفون الغيب وكذا ويصلون الى كذا وانه لو كانوا يعلمون الغيب لرأوا لعلوا محال سليمان - [00:46:53](#)

منهم ومن الناس الذي كانوا يظنون ان ان الجن يعلمون الغيب وانهم ما يخفى عليهم شيء. الذي امامهم ما استطاعوا اليه فيها اية من آيات الله ليكسر سطوة الجن الذي كان الناس - [00:47:13](#)

يظنون فلما اكلتها دابة الارض وهي الارضة ضعفت وسقط الى الارض وعلم انه قد مات وعلم. وعلم وعلم انه قد مات قبل ذلك بمدة طويلة. تبينت الجن والناس ايضا ان الجن لا يعلمون الغيب. كما كانوا - [00:47:28](#)

يتوهمون ويوهمون الناس ذلك. هم لله حكم بريئة ومهما كان عظم الملك انه الى زوال. نسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يغفر لنا يهديننا سواء السبيل. بعدها قصة سبأ - [00:47:53](#)

فيها مناسبة لما فيها من ذكر سبأ كان مع سليمان هناك في سورة النمل لك مناسبة ان يذكرهم وليذكر حالهم وما كانوا عليه ثم لما طغوا حل بهم ما حل - [00:48:22](#)

سبحان الله الله أعلم. الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اهدنا وسددنا واصلحنا واصلح بنا بنا واصلح لنا واصلح ائمتنا وولاة سبل السلام وفقهم لما تحب وترضى يا رب العالمين - [00:48:41](#)

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:49:00](#)